



بعد أن تأكد إسرائيل أن قوات الأسد تتربّح أمام مقاتلي الجيش السوري الحر وخاصة الذين يتمركز بعضهم على السفوح الشرقية لهضبة الجولان. وبعد الزيارة التفقدية لوزير دفاعها إيهود باراك، للجولان والتي أحاطت بالسرية، صرّح أن قبضة الرئيس السوري تتعرّض لتفكك مؤلم وأضاف: مشيراً إلى السفوح الشرقية للهضبة حيث يقاتل الجيش السوري المعارضين المسلمين: "كل القرى تقريباً عند سفح هذه الهضبة وما بعدها في أيدي المتمردين بالفعل"، مضيفاً أن "فاعلية الجيش السوري تتقلّص بشكل متواصل".

لذلك بات لزاماً على الكيان الصهيوني القيام بشيء لإنقاذ ما تبقى من النظام الصفيو أسد؛ الذي ضَمَن له المدوء على جبهة الجولان طيلة عقود حكمه الأربع الماضية.

وباعتبار أن الجبهة السورية غير قابلة للاشتغال لأنها مشتعلة أصلاً، وأن الكيان الصهيوني ما زال حريصاً على أن يبدو بعيداً عن الصراع السوري السوري، لذلك فهو يكتفي بتقديم الدعم السياسي والاعلامي من خلال حليفه أمريكا على عدم دعم الجيش السوري الحر والائتلاف الوطني السوري.

والاليوم يقدم على خطوة غير محسوبة من خلال اشعال جبهة غزة بغية حرف بوصلة الاعلام العالمي عن القضية السورية . وإفساح المجال للعصابة الأسدية لتنفيذ مخططها في قتل المزيد من الشعب الأعزل وهدم ما تبقى من البنية التحتية التي ما زالت لم تطالها آلة الموت والدمار.

بغية إعادة تذكير الموالين لمحور ما يسمى المقاومة والممانعة بضرورة اعادة ترتيب أوراقهم من جديد واظهار المواقف السياسية البراقة والتي كان يخدع بها عامة الشعب، لذلك وجدها العصابة الأسدية تسارع في "إدانة الجرائم الوحشية الاسرائيلية في غزة وتدعو المجتمع الدولي للتدخل"

وعلى الضفة الأخرى يظهر حسن نصر الله وينذكر بأضرار الثورة السورية على محور الممانعة؛ وكيف أن الكيان الصهيوني استفاد من ضعف حليفه بشار لينقض على غزة، ونسى أن الأخير لم يحرك ساكناً في الاعتداء الأول في 2008/2009 .

ليعتذر نيابة عن رجل المقاومة والممانعة في حماية أهل غزة والذود عنهم وذلك بسبب نفاذ السلاح والذخيرة في سورية، من البراميل الطائرة والقنابل الفراغية والانشطارية والعنقودية، وذلك لأنه بحاجتها اليوم في سورية لتأديب شعبه، فما يحتاجه شعبه اليوم بحرم على المقاومة والممانعة، وكونه أيضاً قبض ثمن تدمير سورية من أسياده الصهاينة.

فاليوم طائرات الميغ تضرب رقاب السوريين في دمشق.. ليسع صدى صواريختها في فلسطين المحتلة على أرض غزة.. لاختلط الأشلاء والدماء فالعدو واحد..

والجميع يدرك أن الكيان الصهيوني قرر تقديم العون المباشر للنظام الصفيوأسدي عبر غرف دماء الفلسطينيين في غزة، وتقديمها قربانا لرفع بعض الكتف عن العصابة الأسدية في محاولة لشد انتباه الاعلام والعالم عن حرب الإبادة الجماعية وخاصة في دمشق وريفها التي تقوم بها عصابات الأسد وللانcessارات التي يحققها الجيش الحر على الأرض. خاصة بعد أن تم طرد حركة حماس من حلف المقاومة والممانعة وإغلاق مكتب رئيس المكتب السياسي، ومصادر كافية مكاتب الحركة في أرجاء في دمشق واللاذقية وحلب.

وتقديم البيانات المصادرية عن عناصر الحركة من تلك المكاتب لرئيسي إسرائيل كي تغالق قائد كتائبها العسكري في غزة بعد ذلك.

وكما ورد عن أحد أزلام العصابة الأسدية أن "إسرائيل ساعدتنا مخابراتياً بالاشتباكات قرب الجولان مع الجيش الحر.... فريينا التحية بالمثل واعطيناهم معلومات عن قادة حماس"

فمفهوم الممانعة أصبح يعني " زجاجا سوريا بين العصابة الاسدية والصهاينة ليتم من خلاله معاقبة حماس على موقفها المشرف تجاه الثورة السورية بحجية صواريختها التي تنهال على الكيان الصهيوني، أما تلك القذائف التي تصيب الأرضيات السورية المحتلة في الجولان من قبل العصابات الأسدية فكما ورد عن جهاز الأمن التابع للكيان الصهيوني بأنه مقتنع أن جميع القذائف التي يتم إطلاقها من الأرضيات السورية وسقطت في هضبة الجولان المحتلة كانت نتيجة خطأ غير مقصود، وبال مقابل يؤكّد الأسد في رسالة غير مباشرة للكيان، أنه لن تحدث أموراً كهذه في المستقبل... فالكيان الصهيوني يلجأ إلى خطوطه هذه بغية اختبار عود ثورات الربيع العربي وهو الامتحان الحقيقي للرئيس المصري محمد مرسي أولاً.

واختبار لمدى صلاحية معايدة كامب ديفيد ومسيرة الاذلال والتي ثبتت مفهوم (سيناء بدون سلاح وكرامة). واختبار لذاكرة العالم وقدرتة على تناسي الثورة السورية والاستجابة لمطلب الكيان الصهيوني في التوجه نحو غزة. واختبار التزام الرئيس الأمريكي بالنهج الصهيوني بعد فوزه في انتخاباته الأخيرة ومقاومته لإرادة حكومات الربيع العربي وحثه على التفرغ لهم، وعدم الاستجابة لطلعات الائتلاف الوطني السوري في الاعتراف وتقديم المساعدة اللازمة. في النهاية نقول أن قدر المجتمعين السوري والفلسطيني أن يرزح تحت نير الاحتلال واحد بوجهين، وأن يبقى يقاوم بكل ما أوتي من قوة، لأنه اختار شعار... الموت ولا المذلة....
فيا أهلنا في غزة هنيئا لكم الشهيد القائد أحمد الجعبري ورفاقه، وهنيئا لنا شهدائنا، أنتم في ثغوركم ضد اليهود الأنجلاء ونحن هنا في ثغورنا ضد الصفيوأسدية الأنجلاء فحررنا واحدة..
والنصر بإذن الله قريب قريب.

المصادر: